

# ادارة الموارد الطبيعية (النباتية)



الانظمة والتشريعات  
المتعلقة بحماية الحياة  
البرية

المحاضرة العاشرة



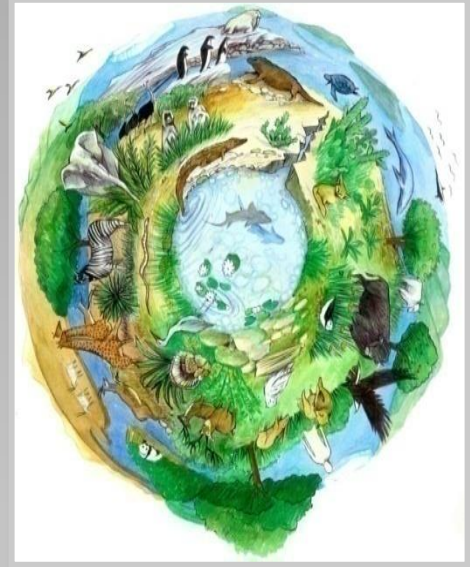
# اتفاقية التنوع الحيوي :

هي معاهدة دولية ملزمة قانوناً لها **ثلاث غايات**:  
حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام للتنوع  
البيولوجي والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن  
استخدام الموارد الجينية.

ويتمثل هدفها العام في تشجيع الأعمال التي تقود إلى  
مستقبل مستدام.

تغطي جميع المجالات المحتملة التي تتعلق بشكل مباشر أو  
غير مباشر بالتنوع البيولوجي.

ويقع مقر أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي في مدينة  
مونتريال بكندا ، ويرأس الأمانة الأمين التنفيذي.



# ((الأنظمة والتشريعات المتعلقة بحماية الحياة البرية في المملكة العربية السعودية))

حماية البيئة إحدى مواد نظام الحكم وأساس استراتيجي في خطط التنمية :  
هناك العديد من الأنظمة والإستراتيجيات الوطنية والاتفاقيات الدولية التي  
صادقت عليها المملكة للمحافظة على الحياة الفطرية، ومنها:

- النظام العام للبيئة .
- نظام المناطق المحمية للحياة الفطرية .
- نظام صيد الحيوانات والطيور البرية .
- نظام الاتجار بالكائنات الفطرية المهددة بالانقراض ومنتجاتها .
- الإستراتيجية الوطنية للمحافظة على التنوع الأحيائي في المملكة .
- اتفاقية المحافظة على الحياة الفطرية ومواطنها الطبيعية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست .
- اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع الأحيائي .
- معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية اتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض "

أكدت خطة التنمية هذه على أنه - انسجاماً مع طبيعة أعمال البيئة التي ترتبط بمختلف القطاعات - سوف تتعاون الجهات الحكومية جميعها على تحقيق الأهداف الآتية خلال خطة التنمية الخامسة:

- ١- حماية البيئة وأنظمتها والمحافظة على خصائصها الطبيعية، علاوة على صيانة المواد الطبيعية.
- ٢- حماية مختلف أنماط الحياة الفطرية في المملكة و تطويرها، مع الحفاظ على التوازن البيئي، وتباين المصادر الوراثية الحيوانية والنباتية.
- ٣- تحقيق توازن مستمر بين التوزيع السكاني والطاقات الاستيعابية للبيئة مع الأخذ في الحسبان آثار النمو السكاني والأنماط الاستهلاكية على قاعدة الموارد الطبيعية.
- ٤- توفير الطاقة الكافية بتكلفة ملائمة ، وبالطرق التي تحد من مخاطر تدهور البيئة، مع المحافظة على موارد الطاقة غير المتجددة، والاستفادة من إمكانات موارد الطاقة النقية المتجددة مثل الشمس والرياح.

٥- تحقيق أعلى قدر ممكن من التنمية الصناعية التي تأخذ بأحدث أساليب التنقية المتاحة الملتزمة بالاعتبارات البيئية لتلافي التلوث في مراحل التصميم كلها ، والأنشاء ، والتشغيل لهذه الصناعات.

٦- تحقيق الأمن الغذائي دون استنزاف للموارد ، أو اضرار بالبيئة، إضافة إلى إصلاح قاعدة موارد المياه والأرض في المواقع التي تصاب بالتدهور البيئي (وزارة التخطيط ، ١٤١٠هـ).





## صندوق دعم الحياة الفطرية في المملكة :

فقد وافق مجلس إدارة الهيئة على تأسيس صندوق دعم الحياة الفطرية في المملكة بغرض توفير فرص أفضل لحماية الحياة الفطرية، واستثمارها بشكل رشيد لصالح المواطن.

### وتتمثل أهم أهداف إنشاء الصندوق فيما يلي:

دعم برامج إنقاذ الأنواع الفطرية المهددة بالانقراض، ودعم مشروع المحافظة على التنوع الأحيائي وتمويل تنفيذ برامج التوعية للمحافظة على التوازن البيئي بالمملكة، وتمويل برامج تدريب الباحثين، وتمويل عقد الندوات وحلقات العمل الهادفة إلى وضع إستراتيجيات المحافظة على الحياة الفطرية وإنمائها.



## حماية البيئة في المملكة :

حققت المملكة نقلة نوعية في مجال حماية البيئة وصون مواردها، واعتمد موضوع البيئة وحمايتها ضمن النظام الأساسي للحكم وفقاً للمادة (٣٢) منه، والتي تنص على التزام الدولة بالمحافظة على البيئة وحمايتها.

وتتمثل رسالة الرئاسة في حماية البيئة من التلوث لكل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء ويابسة وفضاء خارجي، وما تحتويه هذه الأوساط من جماد ونبات وحيوان، وأشكال مختلفة من طاقة ونظم وعمليات طبيعية وأنشطة بشرية، والحفاظ عليها، ومنع تدهورها، والحد من ذلك، ومراقبة الظواهر الجوية؛ لسلامة الأرواح وحماية الممتلكات.

وترى الرئاسة أن حماية البيئة والحد من تأثيرات الظواهر الجوية التزام ومطلب تشريعي واجتماعي واقتصادي وأخلاقي، وهي جزء لا يتجزأ من التنمية والتخطيط السليم.

# صحة البيئة في المملكة :

تعمل الحكومة السعودية على مجابهة الأوبئة والأمراض من خلال الجهات التنفيذية المختصة، وبما يصب في مصلحة المواطن والمقيم .

ويشمل ذلك أعمال مكافحة آفات الصحة العامة، و مجهودات الإصحاح والتقييم البيئي.

وتعمل الأجهزة المعنية على المحافظة على الصحة العامة بالوقاية من الآفات الناقلة للأمراض الوبائية ومكافحتها، وحماية البيئات الحضرية من التلوث الناتج عن الإفراط في استخدام المبيدات الكيميائية، و الانبعاثات الناتجة عن النشاطات ذات الحساسية العالية .



# تأسيس الاجهزة الحكومية لرعاية البيئة :

كان ثمرة اهتمام قادة هذه البلاد بحماية البيئة تأسيس أجهزة حكومية تعنى بالبيئة وشؤونها، فأنشئ جهاز لحماية البيئة بمصلحة الأرصاد وحماية البيئة، للاهتمام بالبيئة المحيطة بالإنسان، فهي تهتم بالمشروعات التي تؤثر سلباً في البيئة كالتلوث وإحداث الضجيج، أو ينتج عنها مخلفات سامة، وتراقب تصميم المشروعات لضمان تطبيق المعايير البيئية.

وأقامت وزارة الزراعة والمياه منتزه عسير الوطني عام ١٩٨١م كأول منطقة محمية للنباتات والحيوانات البرية في المملكة العربية السعودية، وتبع ذلك تأسيس متنزهات أخرى .





## ((التنسيق بين الأجهزة الحكومية ذات العلاقة بالبيئة))

نتيجة لوجود عدد من الأجهزة الحكومية التي تهتم بالبيئة أو أحد جوانبها فقد ظهرت الحاجة الملحة للتنسيق بين هذه الجهات لتنفيذ ما يخصها.

**فأنشئت لجنّتان للتنسيق بين هذه الأجهزة هما:**  
اللجنة الوزارية للبيئة - لجنة تنسيق حماية البيئة

## أ- لجنة تنسيق حماية البيئة: حددت مهامها بما يلي :

- ١- دراسة ما ترفعه مصلحة الأرصاد وحماية البيئة من أنظمة تتعلق بشؤون حماية البيئة وقرارها ثم رفعها لمجلس الوزراء.
- ٢- اعتماد الدراسات والتقارير المقدمة من مصلحة الأرصاد وحماية البيئة .
- ٣- اقرار اللوائح والتعليمات الواجب اعتمادها وتطبيقها من قبل جميع الأجهزة الحكومية في مختلف مناطق المملكة ، ورفعها إلى مجلس الوزراء للتصديق عليها.
- ٤- إقرار الاجراءات والتعليمات التي يقتصر تطبيقها على جهات حكومية معينة.
- ٥- اعتماد خطط مصلحة الارصاد وحماية البيئة وبرامجها ومشاريعها.
- ٦- توجيه مصلحة الأرصاد وحماية البيئة حول مجال الدراسات والمعلومات الواجب توافرها في الأمور ذات العلاقة بحماية البيئة.
- ٧- تنسيق النشاطات ذات الطابع البيئي بين الأجهزة ذات العلاقة في المملكة.

## ب - اللجنة الوزارية للبيئة: حددت مهامها بما يلي :

- ١- اعداد وجهة نظر المملكة وموقفها من القضايا البيئية على المستوى الدولي والأقليمي.
  - ٢- تحديد موقف المملكة ووجهة نظرها في المؤتمر العالمي للمناخ.
  - ٣- وضع الاستراتيجيات والسياسات البيئية على المستوى الوطني.
  - ٤- تنسيق النشاطات البيئية في المملكة العربية السعودية ومتابعتها.
- ويقوم رئيس مصلحة الارصاد وحماية البيئة بمهمة الأمين العام لهذه اللجنة.



## سن القوانين والنظم البيئية:

على الرغم من أن بعض النظم والقوانين قد اختصت ببعض مظاهر البيئة الطبيعية منذ القدم، إلا أن قوانين المحافظة على البيئة في شكلها الحالي لم تظهر إلا قريباً، كرد فعل على التطور الهائل الذي أصاب مختلف نواحي الحياة في العالم، وأدى إلى استغلال مكثف غير مرشد لمصادر العالم خاصة ماله علاقة بالحياة الفطرية.

وأصبحت الدعوة للحفاظ على الحياة الفطرية والبيئة الطبيعية تجد القبول في العالم ككل إما بدوافع دينية، أو دوافع جمالية، أو دوافع نفعية استثمارية سواء سياحية بيئية أم تجارية في منتجات الحياة الفطرية نفسها.





وعندما ينظر المرء إلى عدد الأنظمة الصادرة بالمملكة ينشرح صدره لهذا التقدم في هذا المجال، والحقيقة أن الأنظمة دون تطبيق حازم لها تصبح "أنظمة ورقية" لا تسمن ولا تغني من جوع.

ومن هذه الأنظمة:

- ١- نظام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها.
- ٢- نظام المناطق المحمية.
- ٣- نظام الغابات والمراعي.
- ٤- نظام صيد الحيوانات والطيور البرية.
- ٥- نظام صيد واستثمار وحماية الثروات المائية الحية في المياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية.
- ٦- لائحة الحجر الزراعي

## أ- نظام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها:

تأسست بموجب هذا النظام هيئة وطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بأسم (الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية).

الغرض الأساس للهيئة هو العناية بالحياة الفطرية البرية والبحرية في المملكة والمحافظة عليها ، وحمايتها ، وإنمائها وإجراء بحوث الأحياء ، وتجميعها وتطبيقها بما يكفل التوازن البيئي ويشمل ذلك دون تحديد لاختصاصها ، **القيام بما يلي:**

- ١- تشجيع البحوث العلمية وإجرائها في مختلف حقول علوم الحياة وخاصة ما يتعلق منها بالكائنات الحية التي تعيش في البيئات الفطرية.
- ٢- إثارة الاهتمام بالقضايا البيئية المتعلقة بالحياة الفطرية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها عن طري عقد اللقاءات والندوات والمؤتمرات.

## ب- نظام المناطق المحمية :

بعد تأسيس عدد من المحميات في انحاء متفرقة من المملكة ظهرت الحاجة الى نظام صريح لهذه المناطق المحمية يحدد اجراءات اعلان المناطق المحمية :  
وتنص مادته الثالثة عشر على ما يلي :

### المادة الثالثة عشر:

مع عدم الاخلال بما تقضي به الانظمة الاخرى يعد مخالفة لأحكام هذا النظام القيام في المناطق المحمية بأي عمل من الاعمال الآتية:  
أ - الصيد في جميع اشكاله و وسائله، مالم يتم وفقاً للقواعد التي يصدرها مجلس الادارة.

ب - التعرض لمسيجات المناطق المحمية.

ج - الاحتطاب أو الرعي أو الزراعة داخل المناطق المحمية ما لم يتم وفقاً للقواعد التي يصدرها مجلس الادارة.

## ج نظام الغابات والمراعي:

وتأسيساً على هذا النظام فإن قطع الأشجار والشجيرات سواء لغرض خاص أو غرض تجاري أمر محظور ، ويسمح بالرعي فقط في أماكن محددة ، كما يمنع إقامة المباني في المناطق الزراعية.

### المادة الثانية عشرة:

- أ -** لا يجوز دون الحصول على الترخيص المنصوص عليه قطع أو اقتلاع أو الإضرار بأي شجرة أو شجيرة أو أعشاب من الغابات العامة أو القروية أو حرقها أو نقلها أو تجريدتها من قشورها أو أوراقها أو أي جزء منها.
- ب -** لا يجوز إقامة المنشآت الثابتة في مناطق الغابات العامة والغابات القروية إلا بتصريح من الوزارة كما لا يجوز إشعال النار أو استعمالها في هذه المناطق إلا لأغراض الطبخ والتدفئة مع اتخاذ جميع الاحتياطات والترتيبات اللازمة لمنع نشوب الحرائق.

**ج -** لا يجوز حرق بقايا المحاصيل الزراعية أو الأعشاب في الأراضي الزراعية الموجودة داخل الغابات أو القرية منها منعاً لنشوب الحرائق.

## د- نظام صيد الحيوانات والطيور البرية :

أن المصلحة العامة تقتضي وضع نظام متكامل لصيد الحيوانات والطيور البرية يكفل الحفاظ على الثروة الحيوانية للبلاد بإتاحة الفرصة للحيوانات والطيور البرية للتكاثر ويحقق في الوقت نفسه لهواة الصيد ممارسة رياضتهم في مواقيت معينة وفي الأماكن التي لا يترتب على ممارسة الصيد فيها مخالفة لقواعد الشرع الحنيف أو الإخلال بالمصلحة العامة.

## هـ - نظام صيد الثروات المائية الحية واستثمارها وحمايتها في المياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية:

وتتولى وزارة الزراعة والمياه بموجب هذا النظام التنسيق مع الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في الإشراف على جميع أعمال الصيد والغوص وتنظيمها واتخاذ كل ما من شأنه تنمية وتطوير واستثمار وحماية الثروات المائية الحية في المياه الإقليمية للمملكة.

## المادة الخامسة:

لا يجوز لسفن الصيد أو الغوص الأجنبية استخراج الثروات المائية الحية من المياه الإقليمية للمملكة إلا بترخيص من وزير الزراعة والمياه.



## و- لائحة الحجر الزراعي:

١- لا يسمح باستيراد مواد زراعية أو مواد تعبئة يشتبه في أنها ملوثة بالآفات والأمراض .

٢- لا يسمح بدخول أي مادة زراعية إلى المملكة ما لم تكن مصحوبة بشهادة صحية زراعية صادرة من الهيئة الرسمية للحجر الزراعي في البلد المصدر.

٣- لا يسمح لأي جهة باستيراد الحشرات النافعة أو المواد الزراعية المصابة بالآفات الزراعية أو المشتبه في إصابتها لغرض البحث العلمي والتجارب، إلا بإذن سابق من وزارة الزراعة والمياه.

٤- يحظر دخول الرمل أو التربة مع الإرساليات الزراعية ، وإذا كانت هذه الإرساليات من نوع الشتلات أو الفسائل أو العقل أو الدرنات ، فيمكن السماح بدخولها إذا كانت مغسولة من التربة قبل تصديرها وموضوعة داخل مادة حزم معقمة بموجب شهادة مصدقة من حكومة البلد المصدر.

منبره الدوسري

